

عقيدة السلف

للإمام أبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني
(ت: ٢٨٦هـ)

خرّج إسنادهَا واعتنى بها وعلّق عليها

الفقير إلى عفو ربّه العلي

بدر بن يحيى بن يحيى القنبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

فإن كتاب "الرسالة" للإمام أبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت: ٣٨٦هـ) من أفضل ما كتبه أهل العلم في أصول الاعتقاد ومهمات الفرائض والآداب، وهي أول مؤلفاته رحمه الله، وقيل: أنه كتبها وله سبع عشرة سنة^(١)، وقد اعتنى أهل العلم بها العناية الفائقة شرحاً ونظماً، وخصوصاً صدر رسالته المتعلق بأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة بالتعليق والاهتمام، لما فيها من لزوم جادة عقيدة السلف الصالح، وكان أجود طبعاتها ما كان بعناية فضيلة الشيخ المحقق العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد رحمه الله تعالى، وصدرها بمقدمة مهمة فيها من الفوائد والمهمات ما أحث الناظر هنا إلى مراجعتها والنظر فيها، وإنني خلال مجالس علمية أوليت الاهتمام بهذه الرسالة إقرأً وتعليقاً وإجازةً في بلاد العرب والعجم، وسمعتها مني خلقٌ كثيرٌ والله الحمد، فرأيتُ أن أفردَ هذه النسخة معتمداً على ما حققه الشيخ بكر رحمه الله تعالى، مصدرًا للرسالة بأحد الأسانيد الموصلة إليها من تخريجي من كتب التراجم والأثبات والفهارس، مع التعليق عليها بالشيء اليسير، والله أسأل الله يكتب بها النفع والفائدة، وأن يعود عليّ وعلى الناظر والقارئ والمستجيز بالأجر والثواب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

^(١) "سير أعلام النبلاء" (١٧ / ١٢).

الإسناد إلى المصنف

اعلم رحمك الله تعالى أن هذه الرسالة، وسائر مؤلفات الإمام أبي محمد ابن أبي زيد قد سمعها منه خلق كثير، وأجيزوا بها، ومن أجزى بها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد البغدادي المتكلم المشهور، صاحب أبي الحسن الأشعري (ت: ٣٧٠هـ) تقريباً^(١).

وسَمِعَ مِنْهُ كُتِبَهُ أَبُو الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَنْزَاعِيِّ الْقُرْطَبِيِّ الْفَقِيهِ (ت: ٤١٣هـ)^(٢).

وكذلك أبو محمد عبدالله بن غالب بن تمام الهمداني (ت: ٤١٣هـ)^(٣).

ومن سمع سائر كتبه - وهو مخرُجُ روايتي هنا عن المصنف - الفقيه الحافظ أبو عبدالرحمن عبدالرحيم بن أحمد ابن العجوز السبتي، ولد سنة (٣٤٥هـ) أو قبلها، وهو شيخ الفتيا، وإليه الرحلة بالمغرب، لازم ابن أبي زيد وحمل عنه كتبه، وتوفي سنة ٤١٨هـ وقيل بعدها^(٤).

ومن روى عنه بالإجازة: ابن خزرج؛ الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن إسماعيل ابن محمد بن خزرج اللخمي^(٥)، توفي سنة (٤٧٨هـ) فقد نقل ابن بشكوال عنه في "الصلة" (ص ٣٧١) أنه قال: أجاز لي - يعني ابن العجوز - جميع رواياته في رجب سنة

^(١) ذكر بعضاً من نص الإجازة القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٩٨/٦) وترجم لابن مجاهد الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٦٠/١).

^(٢) ترجمته في: "ترتيب المدارك" (٧٢٦/٣) "شذرات الذهب" (١٩٨/٣) "الديباج المذهب" (ص ١٥٢).

^(٣) ترجمته في: "الديباج المذهب" (ص ١٣٩).

^(٤) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/١٧١) "سير أعلام النبلاء" (٣٧٤/١٧) "شذرات الذهب" (١٠٠/٥).

^(٥) ترجمته في: "الصلة" لابن بشكوال (٢٧٥/١) "فهرس الفهارس" (٣٧٨/١).

ثمان عشرة وأربع مئة. وتوفي بعد إجازته لي بنحو عامين ومولده سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

ولابن خَزْرَج فهرسة مشهورة، يروها عنه ابن خير الإشبيلي كما في "فهرسته" (ص ٣٨٥) عن الخطيب أبو الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح المُقَرِّي عن ابن خزرَج بها.

فعليه أقول:

أخبرنا شيخنا العلامة فقيه الحنابلة في وقته عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل رحمه الله تعالى قال أخبرنا شيخنا علي بن ناصر أبو وادي ح وأخبرنا شيخنا شمس الحق الملتاني رحمه الله تعالى عن أبيه الشيخ أبي محمد عبدالحق الملتاني ح وأخبرنا شيخنا عبدالقيوم الرحماني رحمه الله تعالى عن أحمد الله الدهلوي ح وأخبرنا شيخنا محمد إسرائيل الندوي عن الشيخ عبدالحكيم جيّوري ح وأخبرنا شيخنا فيض الرحمن المئوي رحمه الله تعالى عن أبي القاسم البنارسي؛ كل هؤلاء -أبو وادي والملتاني والدهلوي وجيوري والبنارسي وغيرهم- قالوا: أخبرنا محدث الهند الشيخ سيد نذير حسين الدهلوي (ت: ١٣٢٠هـ) قال أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي (ت: ١٢٦٢هـ) عن جده عبدالعزيز الدهلوي (ت: ١٢٣٩هـ) عن أبيه ولي الله الدهلوي صاحب "الإرشاد" (ت: ١١٧٦هـ) قال أخبرنا أبو طاهر الكوراني (ت: ١١٤٥) أخبرنا الشيخ محمد بن العلاء البابلي (ت: ١٠٧٧هـ) أخبرنا سالم السنهوري (ت: ١٠١٥هـ) أخبرنا النجم الغيطي (ت: ٩٨٢) أخبرنا الزين زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٥هـ) أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن مرزوق الجدّ التلمساني (ت: ٧٨١) أخبرنا محمد جابر الوادي آشي (ت: ٧٤٩) أخبرنا أبي الحسين يحيى بن الحاج المعافري أخبرنا الشيخ المعمر أبو الحسين أحمد بن محمد ابن السراج

عقيدة السلف لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني

الإشبيلي (ت: ٦٥٧) عن عمّه ابن خير الإشبيلي (ت: ٥٧٥) قال أخبرنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح المقرئ أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن إسماعيل ابن محمد بن خزرج اللخمي (ت: ٤٧٨هـ) أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن عبدالرحيم بن أحمد ابن العجوز السبتي (توفي بعد: ٤١٨) قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني رحمه الله تعالى.

فبهذا الإسناد أجزتُ للأخ:

وفقه الله تعالى؛ أن يروي عني هذه العقيدة بعد أن قرأها عليّ كاملةً، قراءة تحقيق وتعليق، وأوصيه بالعناية بها قراءة وفهماً، وتعلماً وتعليماً، والله يتولاني وإياه برحمته، ويشملنا بعفوه ومغفرته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه العلي

بدر بن يحيى بن يحيى القينبي

حرر يوم: (.....) الموافق: من شهر عام ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني رضي الله عنه وأرضاه:

الحمد لله الذي ابتداء الإنسان بنعمته، وصوره في الأرحام بحكمته، وأبرزه إلى رفقه وما يسره له من رزقه، وعلمه ما لم يكن يعلم، وكان فضل الله عليه عظيماً، ونبهه بآثار صنعته، وأعذر إليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه، فهدى من وفقه بفضلها، وأضل من خذله بعدله، ويسر المؤمنين لليسرى، وشرح صدورهم للذكرى، فآمنوا بالله بألسنتهم ناطقين، وبقلوبهم مخلصين، وبما أتتهم به رسله وكتبه عاملين^(١)، وتعلموا ما علمهم، ووقفوا عند ما حد لهم، واستغنوا بما أحل لهم عما حرم عليهم.

أما بعد:

أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه، وحفظ ما أودعنا من شرائعه، فإنك سألتني^(٢) أن أكتب لك جملة مختصرة من واجب أمور الديانة مما تنطق به الألسنة، وتعتقده القلوب، وتعمله الجوارح، وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدها ونوافلها ورغائبها، وشيء من الآداب منها، وجمل من أصول الفقه وفنونه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى وطريقته، مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين، وبيان المتفقيهن، لما رغبت فيه من

^(١) وفي قوله: «فآمنوا بالله بألسنتهم ناطقين، وبقلوبهم مخلصين، وبما أتتهم به رسله وكتبه عاملين» إشارة إلى أن الإيهان قول واعتقاد وعمل، وسيأتي.

^(٢) قيل بأن الذي سأله كتابة هذه "الرسالة" العالم الناسك أبو محفوظ محرز بن خلف البكري التونسي المالكي (ت: ٤١٣هـ) وينظر "شجرة النور الزكية" (٢/٢٢٨).

تَعْلِيمِ ذَلِكَ لِلوَالِدَانِ كَمَا تَعَلَّمَهُمْ حُرُوفَ الْقُرْآنِ^(١)، لِيَسْبِقَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ فَهْمِ دِينِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ مَا تُرْجَى لَهُمْ بَرَكَتُهُ، وَتُحْمَدُ لَهُمْ عَاقِبَتُهُ^(٢)، فَأَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ، لِمَا رَجَوْتُهُ لِنَفْسِي وَلَكَ مِنْ ثَوَابِ مَنْ عَلَّمَ دِينَ اللَّهِ أَوْ دَعَا إِلَيْهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ الْقُلُوبِ أَوْعَاها لِلخَيْرِ، وَأَرْجَى الْقُلُوبِ لِلخَيْرِ مَا لَمْ يَسْبِقِ الشَّرُّ إِلَيْهِ^(٣)، وَأَوْلَى مَا عُنِيَ بِهِ النَّاصِحُونَ، وَرَغِبَ فِي أَجْرِهِ الرَّاعِبُونَ، إِيصَالُ الخَيْرِ إِلَى قُلُوبِ أَوْلَادِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرَسَخَ فِيهَا، وَتَنْبِيهِهِمْ عَلَى مَعَالِمِ الدِّيَانَةِ، وَحُدُودِ الشَّرِيعَةِ لِيُرَاضُوا^(٤) عَلَيْهَا، وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ تَعْتَقِدَهُ مِنَ الدِّينِ قُلُوبِهِمْ، وَتَعْمَلَ بِهِ جَوَارِحُهُمْ؛ فَإِنَّهُ رَوَى^(٥) أَنَّ تَعْلِيمَ الصَّغَارِ لِكِتَابِ اللَّهِ يُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ، وَأَنَّ تَعْلِيمَ الشَّيْءِ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

^(١) وقد كان محرز بن خلف مريباً ومعلماً للقرآن.

^(٢) وهذا من عظيم الحرص، وجميل القصد، في المسارعة إلى قلوب الناشئة بتلقينهم العقيدة الصحيحة، والواجب من الأحكام الشرعية، والأخلاق المرضية، وقد قصر أبناء الزمان في ذلك التقصير الشديد إلا من رحم الله تعالى، وتركوا قلوب الناشئة لوسائل التواصل الحديثة، وما فيها من سموم وشرور والله المستعان، وقد كان النبي ﷺ يلقن صغار الصحابة العلم، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: يا غلام إني أعلمك كلمات.. الحديث، وكما في حديث الجارية في صحيح مسلم وغير ذلك.

^(٣) ومن نعمة الله تعالى على الحدث والأعجمي وحديث العهد في الإسلام أن يوفقه الله تعالى إلى صاحب سنة يلقنه أصل عقيدة أهل السنة والجماعة وهو في نقاء قلب، وبعد عن مقالات أهل الأهواء، وإنما يكون الأمر شديداً إن كان في القلب من لوثة أهل الأهواء ما فيه، فإن هذا مما يعيي الأطباء إلا من أراد الله هداية قلبه إلى قبول الحق.

^(٤) أي ليُدربوا عليها، من راض يروض.

^(٥) في عموم الأخبار لا في خصوص الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ، فإن هذا كله لا يثبت في حديث مرفوع، وقد روى ابن أبي الدنيا في كتاب "النفقة على العيال" (١ / ٤٨٦) عن محمد بن عمران الضبي، قال: سمعت أبي يحيى قال: مر سفيان الثوري بزياد بن كثير، وهو يصف الصبيان للصلاة ويقول: «استنوا اعتدلوا سوا مناكبكم وأقدامكم، اتكئ على رجلك اليسرى وانصب اليمنى وضع يديك على ركبتيك ولا تسلم حتى يسلم الإمام من كلا الجانبين» فقام سفيان ينظر ثم قال: «بلغني: أن الأدب بطفى غضب الرب» ثم قال ابن أبي الدنيا: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا شيبان، حدثنا جعفر، حدثنا

وَقَدْ مَثَلْتُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَتَّبِعُونَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِحِفْظِهِ، وَيَشْرُفُونَ بِعِلْمِهِ،
وَيَسْعَدُونَ بِاعْتِقَادِهِ، وَالْعَمَلِ بِهِ، وَقَدْ جَاءَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالصَّلَاةِ لَسَبْعِ سِنِينَ،
وَيُضْرَبُوا عَلَيْهَا لِعَشْرِ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ^(١)، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمُوا مَا
فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ قَبْلَ بُلُوغِهِمْ^(٢) لِيَأْتِيَ عَلَيْهِمُ الْبُلُوغُ وَقَدْ تَمَكَّنَ
ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ، وَأَنْسَتْ بِهَا يَعْمَلُونَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ
جَوَارِحُهُمْ.

وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الْقَلْبِ عَمَلًا مِنَ الْاِعْتِقَادَاتِ وَعَلَى الْجَوَارِحِ
الظَّاهِرَةِ عَمَلًا مِنَ الطَّاعَاتِ.

مالك بن دينار، قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: «إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبي».

وأما: «العلم في الصغر كالنقش على الحجر» فهو من مشهور الأمثال، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (ص: ٣٧٥) من حديث المفضل بن نوح الراسبي ثنا يزيد بن معمر الراسبي قال: سمعت الحسن، يقول: «العلم في الصغر كالنقش على الحجر» وروي عن أبي الدرداء مرفوعاً عند الطبراني في "الكبير" ولا يصح، وينظر "المقاصد الحسنة" (ص ٤٦٠).

ومن جميل ما يذكر هنا ما رواه الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" (ص: ٦٥) عن عبدالله بن المبارك أنه كان رحمه الله، إذا رأى صبيان أصحاب الحديث، وفي أيديهم المحابر، يقرّبهم، ويقول: هؤلاء غرس الدين، أخبرنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يشد الدين بهم» هم اليوم أصاغركم، ويوشك أن يكونوا كباراً من بعدكم.

والحديث الذي ذكره رواه الإمام أحمد وابن ماجه بسند جيد عن أبي عتبة الخولاني ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته».

^(١) رواه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

^(٢) وإن لم يكن جرى عليهم القلم والتكليف، إلا إن هذا لا يمنع من تعليمهم فرائض الاعتقاد والأحكام، كما يضربون على الصلاة وهم في سنّ السابعة ولم يبلغوا التكليف.

وسأفصل لك ما شرطت لك ذكره باباً باباً ليقرب من فهم متعلميه إن شاء الله تعالى، وإياه نستخير وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

باب ما تنطق به الألسنة وتعتقد الأفتدة

من واجب أمور الديانات

من ذلك الإيمان بالقلب، والنطق باللسان:

أن الله إله واحد لا إله غيره.

ولا شبيه له، ولا نظير له.

ولا ولد له، ولا والد له، ولا صاحبة له، ولا شريك له.

ليس لأوليته ابتداء، ولا لآخريته انقضاء.

لا يبلغ كنهه^(١) صفته الواصفون، ولا يحيط بأمره المتفكرون.

يعتبر المتفكرون بآياته، ولا يتفكرون في ماهيته^(٢) ذاته.

﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا

يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥].

العالم الخبير، المدبر القدير، السميع البصير، العلي الكبير.

وأنه فوق عرشه المجيد بذاته.

وهو في كل مكان بعلمه.

^(١) في "المصباح": «كنه الشيء حقيقته ونهايته وعرفته كنه المعرفة».

^(٢) أصلها "ما هو" والمراد بها: «حقيقته من كل وجه».

خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَيَعْلَمُ مَا تُوسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.
﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا
يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

على العرش استوى، وعلى الملك احتوى.
وله الأسماء الحسنى والصفات العلى.
لم يزل بجميع صفاته وأسمائه، تعالى أن تكون صفاته مخلوقة، وأسماءه محدثة.
كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته، لا خلق من خلقه.
وتجلى للجبل فصار دكاً من جلاله.
وأن القرآن كلام الله، ليس بمخلوق فيبىد، ولا صفة لمخلوق فينفد.
والإيمان بالقدر خير وشره، حلوه ومره، وكل ذلك قد قدره الله ربنا، ومقادير
الأمر بيده، ومصدرها عن قضائه.

علم كل شيء قبل كونه، فجرى على قدره.
لا يكون من عباده قول ولا عمل إلا وقد قضاه وسبق علمه به ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ
خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَيَخْذِلُهُ بَعْدَلِهِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَيُفَوِّقُهُ بِفَضْلِهِ.
فكل ميسر بتيسيره إلى ما سبق من علمه وقدره، من شقي أو سعيد.
تعالى أن يكون في ملكه ما لا يريد، أو يكون لأحد عنه غنى، أو يكون خالق
لشيء إلا هو.

رب العباد ورب أعمالهم، والمقدر لحركاتهم وأجالهم.

الباعثُ الرسلَ إليهم لإقامة الحجة عليهم.
ثم حتم الرسالة والندارة والنبوة بمحمدٍ نبيه ﷺ، فجعله آخر المرسلين، بشيراً
ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.
وأنزل عليه كتابه الحكيم، وشرح به دينه القويم، وهدى به الصراط المستقيم.
وأن الساعة آتية لا ريب فيها.
وأن الله يبعث من يموت، كما بدأهم يعُودون.
وأن الله سبحانه وتعالى ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات.
وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات.
وغفر لهم الصغائر باجتنب الكبائر.
وجعل من لم يتب من الكبائر صائراً إلى مشيئته ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].
ومن عاقبه الله بناره أخرجه منها بإيانه، فأدخله به جنته ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].
ويخرج منها بشفاعة النبي ﷺ من شفع له من أهل الكبائر من أمته.
وأن الله سبحانه قد خلق الجنة فأعدّها دار خلود لأولياؤه.
وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم.
وهي التي أهبط منها آدم نبيّه وخليفته إلى أرضه بما سبق في سابق علمه.
وخلق النار فأعدّها دار خلود لمن كفر به، وألحد في آياته وكُتبه ورُسليه.
وجعلهم محجوبين عن رؤيته.

وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا﴾ [الفجر: ٢٢]
 لعرض الأمم وحسابها وعقوبتها وثوابها.
 وَتُوضَعُ الْمَوَازِينُ لَوَزْنِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨] وَيُؤْتُونَ صَحَافُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ ﴿مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
 * فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨] وَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
 فَأُولَئِكَ يَصَلُونَ سَعِيرًا.

وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، يُجُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَنَاجُونَ مُتَفَاوِثُونَ فِي سُرْعَةِ
 النَّجَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَقَوْمٌ أُوْبَقْتُهُمْ فِيهَا أَعْمَالُهُمْ.
 وَالْإِيْمَانُ بِحَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَرِدُهُ أُمَّتُهُ لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ، وَيُزَادُ عَنْهُ
 مَنْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ.

وَأَنَّ الْإِيْمَانَ: قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ.
 يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ، وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا، فَيَكُونُ فِيهَا النَّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ.
 وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيْمَانِ إِلَّا بِالْعَمَلِ.

وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ.
 وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.
 وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.
 وَأَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.
 وَأَرْوَاحُ أَهْلِ السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ^(١) إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

(١) أي في نعيم.

وأرواح أهل الشقاوة مُعَذَّبَةٌ إلى يوم الدين.
وأنَّ المؤمنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].
وأنَّ عَلَى الْعِبَادِ حَفْظَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ، وَلَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِ.
وأنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِإِذْنِ رَبِّهِ.
وأنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ الَّذِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَآمَنُوا بِهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.
وأفضل الصَّحَابَةِ: الخلفاء الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ؛ أبو بكرٌ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ
عَلِيٌّ رضي الله عنهم أجمعين.
وأنَّ لَا يُذَكَّرُ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ إِلَّا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ.
وَالْإِمْسَاكُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ.
وَأَنَّهُمْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُلْتَمَسَ لَهُمْ أَحْسَنُ الْمَخَارِجِ، وَيُظَنَّ بِهِمْ أَحْسَنُ الْمَذَاهِبِ.
وَالطَّاعَةُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وِلَاةِ أُمُورِهِمْ وَعِلْمَائِهِمْ.
وَاتِّبَاعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَاقْتِفَاءُ آثَارِهِمْ، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمْ.
وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ.
وَتَرْكُ مَا أَحْدَثَهُ الْمُحَدِّثُونَ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.